تقرير حول

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول في قطاع غزة

يغطي الفترة من 22 نوفمبر 2012 حتى 21 يناير 2013

صورة لمنطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا- بعدسة/حسين حماد

إعداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يناير 2013

مقدمة

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكها لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بشكل جسيم ومنظم في قطاع غزة، وفي المناطق الحدودية والبحر– المقيد الوصول إليها، (Restricted–access areas)[1] بشكل خاص. كما تواصل الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر بالرغم مما جرى تداوله بعد وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غز، من إتاحة الوصول البري للمناطق المحاذية للحدود والسماح للصيادين ببلوغ ستة أميال بحرية.

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن قوات الاحتلال سعت ومنذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 2000/9/27 إلى فرض منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، من خلال عمليات الهدم والتدمير والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في حرم المنطقة الحدودية، وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[2].

وتشير إحصاءات مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA) إلى أن قوات الاحتلال هدمت وجرفت المنشآت والمزروعات في نطاق 500م على امتداد الحدود بنسبة 100% فيما هدمت وجرفت المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق 1000 بنسبة 75%. هذا وتتفق المؤسسات الفلسطينية والمؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة على أن مسافة حظر الوصول التي تنفذها قوات الاحتلال على أرض الواقع تصل إلى 1500 متر ولا تقتصر على ما أعلنته قوات الاحتلال من أنها ستستهدف من يقترب حتى مسافة 300 متر من الحدود.

والأمر نفسه فيما يتعلق بالحصار البحري المفروض على قطاع غزة، فقد أغلقت قوات الاحتلال البحر في وجه الصيادين منذ 2000/10/9 ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميل بحري المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو بل تراجعت إلى 12 ميل ومن ثم 6 أميال وصولاً إلى ثلاثة أميال بحرية استمرت منذ شهر كانون الثاني (يناير) 2009. ويحرم تقييد قوات الاحتلال وصول الصيادين وحصره في ثلاثة أميال الصيادين من 85% من المساحة التي تقرها اتفاقية أوسلو وملاحقها. ولا يقتصر انتهاك قوات الاحتلال على حظر الوصول بل ترتكب انتهاكات شبه يومية بحق الصيادين كإطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم، واعتقال العشرات واستخدام أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية، وتخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قوارب صيدهم، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الأميال الثلاثة نفسها.

---

[1] لمزيد من المعلومات حول ماهية المنطقة العازلة يرجى مراجعة التقارير الصادرة عن المركز بخصوصها على الروابط:
http://www.mezan.org/ar/details.php?id=14229&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center و http://www.mezan.org/ar/details.php?id=14541&ddname=IOF&id_dept=22&id2=9&p=center

[2] نسبة ما تمثله المنطقة مقيدة الوصول من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة تعود لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية.

يتناول التقرير كل الانتهاكات التي وقعت في المناطق مقيدة الوصول البرية والبحرية، خلال الفترة التي تلت العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة (عامود السحاب)حيث تشير أعمال الرصد والتوثيق التي يواصلها مركز الميزان إلى أن قوات الاحتلال واصلت إطلاق النار تجاه المدنيين في المناطق المحاذية للحدود وفي عرض البحر– بالرغم مما أشيع من أن وقف إطلاق تضمن الاتفاق على توسيع وصول الصيادين إلى ستة أميال ووقف إطلاق النار في المناطق الحدودية وتمكين السكان والمزارعين من الوصول إلى المناطق الملاصقة للحدود.

حصيلة إحصائية للانتهاكات الإسرائيلية في المناطق مقيدة الوصول:

وبحسب عمليات الرصد والتوثيق التي يواصلها مركز الميزان لحقوق الإنسان– منذ تاريخ وقف إطلاق النار 2012/11/22 وحتى 2013/1/21– فقد فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المدنيين الفلسطينيين **(51)** مرة في المناطق القريبة من الحدود، وتوغلت **(5)** مرات، واعتقلت **(9)** مدنيين من بينهم **(5)** أطفال. وقد تسببت هذه الانتهاكات في قتل **(4)** فلسطينيين، وإصابة **(74)** شخصاً بجراح متفاوتة من بينهم **(10)** أطفال.

كما تبرز عمليات الرصد والتوثيق الميداني للمركز أنه خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتحت قوات الاحتلال النار تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر **(27)** مرّة– سواء في العمق أو على الحدود المائية الشمالية– واعتقلت **(39)** صياداً، كان من بينهم **(2)** طفل خلال (10) حوادث جرى فيها اعتقال. واستولت قوات الاحتلال خلال تلك الحوادث على (10) مراكب، في حين عطّلت (8) مراكب أخرى.

رسم يوضح حصيلة الانتهاكات في المناطق الحدودية وفي عرض البحر خلال الفترة التي يغطيها التقرير

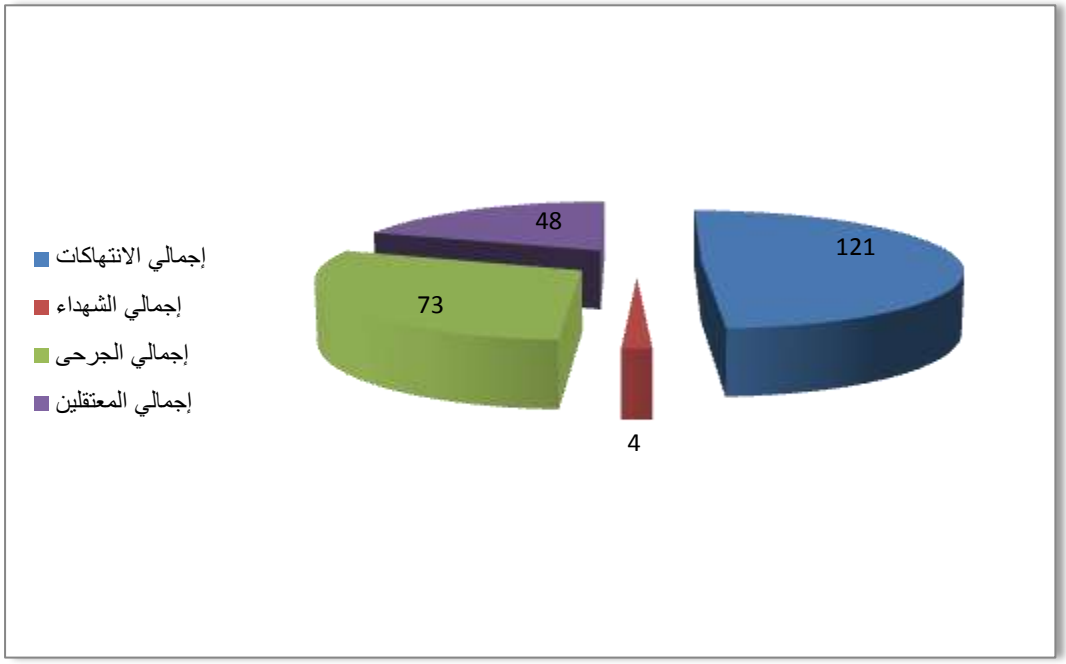

جدول يوضح عدد حالات انتهاكات المنطقة العازلة موزعة بحسب السنة منذ العام 2009				
السنة	اطلاق نار	توغل	اعتقال	المجموع
	عدد الحالات			
2009	45	37	4	**86**
2010	35	73	6	**114**
2011	110	47	4	**161**
2012	128	46	28	**202**
2013	17	3	2	**21**
المجموع	**335**	**206**	**44**	**584**

جدول يوضح ضحايا استهداف المناطق الحدودية في قطاع غزة منذ أواخر العام 2009

السنة	قتلى	جرحى	جرحى أطفال	قتلى أطفال	جرحى نساء	قتلى نساء
2009	10	4	1	6	0	0
2010	10	44	5	1	2	1
2011	32	202	57	5	8	0
2012	29	167	33	4	9	0
2013	2	6	2	0	0	0
المجموع	**84**	**423**	**98**	**16**	**19**	**1**

أولاً/ انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق الحدودية:

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق الحدودية- المقيد الوصول إليها- والبالغ عرضها أكثر من كيلومتر على امتداد حدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة، حيث يرصد مجمل الانتهاكات التي تعرض لها المواطنون وسكان المنطقة الحدودية، والمزارعون، وعمال جمع الحجارة والحصى والحديد الخردة وصائدو العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحطب.

ويبين التقرير الذي يغطي الفترة من تاريخ وقف إطلاق النار 2012/11/22، وحتى 2013/1/21، أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه المدنيين الفلسطينيين **(52)** مرة في المناطق القريبة من الحدود، وتوغلت **(5)** مرات، واعتقلت **(9)** مدنيين من بينهم **(5)** أطفال. وقد تسببت هذه الانتهاكات في قتل **(4)** فلسطينيين، وإصابة **(74)** شخصاً بجراح متفاوتة من بينهم **(10)** أطفال. ومنها تعرضت المنطقة الحدودية منذ بداية العام 2013 وحتى 2013/1/21 ل**(16)** اعتداءات تسببت في مقتل **(2)** من المدنيين، وإصابة **(6)** آخرين، منهم (2) طفل. وبذلك يرتفع إجمالي عدد الاعتداءات التي تعرضت لها المناطق الحدودية في قطاع غزة منذ إعلان قوات الاحتلال نيتها فرض منطقة عازلة- يقيد الوصول إليها- في أواخر العام 2009 إلى **(577)** اعتداء، تسببت في مقتل **(84)** فلسطينياً، من بينهم **(16)** طفلاً و**(1)** أنثى، وجرح **(490)** فلسطينياً، من بينهم **(105)** طفلاً و**(19)** من الإناث.

جدول يوضح ضحايا الانتهاكات في المنطقة الحدودية خلال الفترة التي يغطيها التقرير

حالات إطلاق النار	حالات التوغل	حالات الاعتقال	قتلى	جرحى	جرحى أطفال
52	5	9	4	74	10

يستعرض التقرير الانتهاكات الإسرائيلية جغرافياً وفقاً لتسلسل وقوعها الزمني في المناطق البرية خلال الفترة الممتدة من 22 نوفمبر 2012 وحتى 21 يناير من العام 2013 على النحو التالي:

محافظة شمال غزة

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة- المحيطة بالموقع العسكري المعروف باسم النصب التذكاري- الكائنة على حدود الفصل شرقي بيت حانون، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:20 من مساء يوم السبت الموافق 2012/11/24، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود، وصائدي العصافير- الذين ينتشرون في مثل هذا التوقيت من العام في المناطق الزراعية الحدودية- بشكل متقطع، دون وقوع إصابات. ما دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة وكذلك صائدي العصافير على التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم السبت الموافق 2012/11/24، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود في منطقة أبو صفية الحدودية، كذلك صائدي العصافير- الذين ينتشرون في مثل هذا التوقيت من العام في المناطق الزراعية الحدودية- بشكل

متقطع، دون وقوع إصابات. ما دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة وصائدي العصافير على التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي بيت حانون، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/11/25، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود، دون وقوع إصابات. ما دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي جباليا وبيت حانون، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:20 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/26، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود، دون وقوع إصابات. ما دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/26، طفل وشابين اقتربا من الحدود شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وهم: سليمان رمضان شلالفة (18 عاماً)، ابراهيم سعيد سليمان الحمدين (19 عاماً)، وسهيل سعدي فارس البس (21 عاماً)، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين من سكان عزبة بيت حانون، وكانوا ينوون التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/26، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود في منطقة أبو صفية الحدودية، كذلك صائدي العصافير، بشكل متقطع، ما تسبب في إصابة: عز الدين عبد الرحمن عبد الرؤوف المبحوح (18 عاماً)، ومجدي صبحي محمد الجخبير (22 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهما بالمتوسطة. ما دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة وصائدي العصافير على التراجع والابتعاد عن المكان. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الأطقم الطبية اضطرت إلى بتر ساق المبحوح اليسرى نتيجة لتهتك الشرايين وعم جدوى علاجها وذلك بعد حوالي شهرين من العلاج. يذكر أن الجريحين ممن ذهبوا لمشاهدة انتشار المزارعين قرب الحدود وهم ليسوا بمزارعين.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/11/27، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود في المنطقة الواقعة شمال مقبرة الشهداء الإسلامية، ما تسبب في إصابة: يوسف بسام ابراهيم قدوره (18 عاماً)، بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، حيث اخترق العيار ركبته اليمنى واستقر في الساق اليسرى فهتك الأوردة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي بيت حانون، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاربعاء الموافق 2012/11/28، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود في المنطقة الواقعة في محيط الموقع العسكري الإسرائيلي المعروف باسم النصب التذكاري، ما تسبب في إصابة: حسن أحمد نصير (27 عاماً)،

بعيار ناري في الركبة اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في المنطقة القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: رائد خليل سالم (25 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل شرقي بيت حانون، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:50 من مساء يوم الاربعاء الموافق 2012/11/28، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود في المنطقة الواقعة في محيط الموقع العسكري الإسرائيلي المعروف باسم النصب التذكاري، ما تسبب في إصابة: محمود سامي نعيم (24 عاماً)، بعيار ناري في الساعد الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/11/29، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة المقبرة الشرقية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: وحيد ماجد الفسيس (20 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/11/30، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة المقبرة الشرقية القريبة من تلك الحدود، بشكل متقطع، ما تسبب في إصابة الطفل: لؤي أحمد كامل عبد ربه (**14** عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/11/30، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة المقبرة الشرقية القريبة من تلك الحدود، واستمرت في إطلاق النار لمدة (30) دقيقة، ما تسبب في إصابة كل من: أحمد أنور الظاظا (19 عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، أحمد مصلح صلاح (26 عاماً) بعيار ناري في الساق اليسرى، وكلاهما من سكان حي التفاح بمدينة غزة، وسلمان أسامة أبو عجوة (24 عاماً) بعيا ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة،

ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/11/30، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة النصب التذكاري القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الطفل: جهاد اياد محمد أبو عودة (**16** عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالمتوسطة، وحولته للعلاج في مستشفى كمال عدوان. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:50 من مساء يوم السبت الموافق 2012/12/1، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: نضال محمد أحمد عبد الله (21 عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم السبت الموافق 2012/12/1، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: محمود محمد الأدغم (23 عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، وهو من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم السبت الموافق 2012/12/1، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: سامي سعيد ربيع حمدية (28 عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة– التابع لاتحاد لجان العمل الصحي– جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية– في محيط معبر بيت حانون (إيرز)– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الأحد الموافق 2012/12/9، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الذين تواجدوا في المنطقة الصناعية المدمرة في محيط معبر ايرز، على بعد 300 متراً من الحدود، ما تسبب في إصابة: عبد الله مسلم محمد أبو جري (25 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وحولته لمستشفى الشفاء لاستكمال العلاج. هذا ودفع إطلاق النار جامعي الحصى والحجارة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الأربعاء الموافق 2012/12/12، تجاه عدد من جامعي

الحطب الذين تواجدوا في مكان مخلاة ايلي سيناي شمال بيت لاهيا، على بعد 450 متراً من الحدود، ما تسبب في إصابة: حمزة رجب "محمد رجب" معروف (25 عاماً)، بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار جامعي الحطب والحجارة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/12/14، تجاه تجمع للمزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: مؤمن محمد العبد نوارة (19 عاماً)، بعيار ناري في القدم اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة– التابع لاتحاد لجان العمل الصحي– جراحه بالمتوسطة، وحولته إلى مستشفى الشفاء لاستكمال مراحل العلاج، وإصابة الشاب: رامي محمد أبو عميرة (19 عاماً) بحالة اختناق جراء استنشاقه الغاز. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين والمواطنين الذين تواجدوا في المنطقة التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/12/19، انطلاقاً من الموقع المسمى بالنصب التذكاري الكائن على الحدود الشرقية، لمسافة 200 متراً، في منطقة القطبانية شرق بيت حانون، وسط إطلاق متقطع للنيران تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من تلك الحدود، ما دفعهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم، ثم باشرت جرافتين مصاحبتين بشق طريق يمتد من الجنوب للشمال في مناطق السعادات والأحمر، على مسافة تتراوح من 100 إلى 200 متراً داخل أراضي قطاع غزة. وعند حوالي الساعة 13:40 من مساء اليوم نفسه فتحت القوة المتوغلة النار تجاه عدد من متطوعي فريق المبادرة المحلية في بيت حانون الذين تواجدوا في المنطقة لغرض توثيق عملية التوغل بالصور، دون وقوع إصابات. هذا وانسحبت القوة المتوغلة في ساعت مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:50 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/12/19، تجاه تجمع للمزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، دون وقوع إصابات. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين والمواطنين الذين تواجدوا في المنطقة التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/12/21، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية الحدودية الواقعة شمال المقبرة شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة كل من الطفل: مازن كمال محمد مصلح (**17** عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، والشاب: محمد أحمد عبيد (21 عاماً) بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/12/21، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة حمدوش الزراعية الحدودية الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة

شمال غزة، ما تسبب في إصابة كل من الطفل: محمد ابراهيم محمد سلمان (**15** عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، والشابان: محمد مصطفى محمد عاشور (31 عاماً) بعيار ناري في أسفل القدم اليسرى، كما أصيب الشاب: باسل محمد عبد الله أبو القمصان (23 عاماً)، بكسر في الكوع الأيسر خلال إسعافه أحد المصابين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة عند مكب نفايات المنطقة الشمالية ويبعد المكب حوالي 200. متراً عن حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن مكب النفايات يقع في منطقة حدودية من أرض دمرة وتوقف استخدامه من قبل البلدية في عام 2007، بعد أن منعت قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة، فاستعاضت الأخيرة عنه بإلقاء القمامة في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة.

وأفاد الجريح الزعانين المركز:

أنه ذهب إلى مكب النفايات لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشئ ما يرتطم بمرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشيء يضرب الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة- جوار السائق- وصندوقها- حيث كان يتوقف".

وأفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) المركز:

"بأن البلدية عادت لإلقاء القمامة في مكب نفايات المنطقة الشمالية بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة".

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/10، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين- الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان- إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. هذا وانسحبت القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- انتشروا داخل حدود الفصل الشرقية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة

الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزارعين عادوا لزراعة مزارعهم الواقعة قرب حدود الفصل منذ أواخر نوفمبر 2011، كما أصبحت المنطقة مزاراً للعديد من الشبان لغرض التنزه، ورغم أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وأصابت العشرات منهم خلال الفترة ذاتها، إلا أن توافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية تواصل.

وأفاد الجريح عمر وادي باحث المركز بأنه:

"ذهب وصديقه لزيارة المقبرة والتنزه في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه، وهناك سمع صوت أعيرة نارية وشاهد دخان أبيض، فذهب لاستطلاع الأمر حتى وصل مشارف المنطقة الحدودية شرقي المقبرة، فاستنشق غازاً مسيلاً للدموع أدى لاختناقه وفقدانه الوعي، أفاق بعد أن ساعده بعض الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، وبعد ذلك شاهد شاباً يقترب من السياج الحدودي ويتحدث إلى الجنود الذين كانوا يتواجدون جوار أربع جيبات عسكرية إسرائيلية توقفت داخل الحدود، بينما توقف الشاب على مسافة تقدر بـ50 متراً من تلك الحدود، وفجأة سمع صوت عيار ناري أعقبه سقوط الشاب أرضاً، ثم سمعه يصرخ طالباً اسعاف، فأسرع تجاهه وقبل أن يصله بأمتار سمع صوت إطلاق للنار وشاهد الأعيرة تضرب الأرض من تحت أقدامه، فتوقف ليشاهد الدماء تسيل من كلتا ساقيه، ثم واصل تقدمه حتى وصل الشاب، فوجده ينزف دماً من الجهة اليمنى من بطنه، ولم يكن يتحرك، فنادى على الشبان القريبين من مكان وجودهما لمساعدته، حيث وصلوه وساعداه وحملوا الشاب حتى ابتعدوا عن المنطقة، ثم نقلوه والشاب على دراجة نارية للنقل (توكتوك)- تواجدت في المكان- وعند وصولهم بوابة المقبرة كانت في انتظارهم سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته والشاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدم له الأطباء هناك العلاج الملائم، وعلم أن الشاب نقل قتيلاً".

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- انتشروا داخل حدود الفصل الشمالية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس- الجبهة- واستقر، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بجراحه.

وأفاد المزارع: صدام جمال وش آغا- صديق الشهيد أبو جراد-، *"بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه*

يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعتين بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الطفل: محمد سمير أحمد سرور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعتين بشكل متقطع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في شرق منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الشاب: يوسف سليمان حمدان أبو عودة (21 عاماً)، بجراح في فروة الرأس نتيجة إصابته بقنبلة غاز أثناء سقوطها،

ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعة بشكل متقطع.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعة بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، انطلاقاً من المنطقة الواقعة شمال مخلاة ايلي سيناي شمال غرب بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من حدود الفصل الشمالية، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشرق، حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية عند الساعة 12:00 من منتصف الأحد نفسه من محيط معبر بيت حانون (إيرز)، دون وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عبد الله "محمد سفيان" محمود معروف (18 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت له بكسر استلزم إجراء عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي مساعد.

وحول ظروف إصابته صرَّح الجريح معروف للمركز بأنه:

"ذهب وإخوته الأطفال صحبة أبناء عمه على عربة كارو يملكونها لجمع الحديد الخردة والبلاستيك من المنطقة الحدودية شمال بيت لاهيا لغرض بيعها للتجار وإعاشة أسرته المكونة من تسعة أفراد، حيث يجني مبلغاً يتراوح ما بين (20- 40 شيكل) في الأيام التي يعمل بها، وقال أنه ذهب للعمل في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 6:00 من صباح الاثنين، وذهب لمنطقة تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ200 متراً، توغلت فيها قوات الاحتلال قبل ساعات وخربت خراطيم مياه كان يجهزها المزارعين لإعادة تأهيل أراضيهم المحاذية للسلك الحدودي، كما يبين مكان حفر الجرافات عادةً قطع من الحديد الخردة وأشياء يمكن أن تجمع وتباع... وعند حوالي الساعة 9:30 شاهد جندي إسرائيلي داخل برج مراقبة خشبي يقابل مكان تواجده يفتح النار بكثافة تجاهه وتجاه عدد من جامعي الحديد والبلاستيك على مقربة منه، ثم شعر بشيء ما يرتطم بساقه اليمنى أعقبه احساسه بألم كبير فيها، وشاهد الدماء تنزف منها، فأيقن أنه أصيب، فصرخ طالباً النجدة، ولكن تواصل إطلاق النار حوله منع اخوته وأقربائه والشبان من التقدم لإسعافه لمدة تصل إلى (20) دقيقة، وبعد ذلك زحف مبتعداً عن

المكان لمسافة تقدر بـ100 متراً، حتى استطاع أحد الشبان من حمله ونقله على عربة كارو بعيداً عن المكان... رافقه اخوته وأبناء عمه على العربة سالكين طريق البحر، وعند وصولهم منطقة زنداح القريبة من منتجع الواحة (سابقاً) نقلته سيارة بيجو تندر تعود لأحد المزارعين للمستشفى."

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، ما تسبب في إصابة: عبد الله محمد عبد الله معروف (19 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

محافظة غزة:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر يوم الخميس الموافق 2012/12/13، تجاه في المنطقة الشمالية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك)، ما أسفر ذلك عن إصابة المواطن: عاصف رسمي إبراهيم (19 عاماً)، من سكان مخيم البريج، بعيار ناري في الذراع الأيمن، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحه بالمتوسطة ومن ثم حولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. يذكر أن الخالدي يعمل في جمع الخردة من مكب النفايات الواقع شمال شرق قرية وادي غزة.

المحافظة الوسطى:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء الأربعاء الموافق 2012/11/28، تجاه مجموعة من الشبان والأطفال الذين تواجدوا في المنطقة الحدودية شرق مخيمي المغازي والبريج، ما تسبب في إصابة ثمانية منهم، من بينهم ثلاثة أطفال، وهم: محمد هاشم الحلو (18عاماً)، زياد حسن الطهراوي (17عاماً)، جهاد ناصر رفيق النواصرة (**9** سنوات)، ومحمد ناصر محمد أبو خوصة (20عاماً)، وائل نهاد السيد (21عاماً)، سامي صلاح عبد المعطي أبو حشيش (18عاماً)، أيمن حسن القريناوي (18عاماً)، عبد العزيز ناصر محمد أبو خوصة (**17** عاماً)، وقد أصيبوا جميعا في الأطراف السفلية من الجسم. ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وحول اثنين منهم إلى مستشفى الشفاء نظرا لخطورة حالتهم وهم سامي أبو حشيش وأيمن القريناوي. يذكر أن إطلاق النار استمر حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:10 من يوم الجمعة 2012/11/30 نيران أسلحتها تجاه مجموعة من الشبان كانوا يتظاهروا في تلك المنطقة أسفر عن إصابة (4) شبان، هم: حسن حماد الدبري 39 عاما، أحمد عبدالقادر أبو جلال 22عاما، محمد أحمد العواودة 27عاما، محمد أسعد البرديني 23عاما. يذكر أن جميعهم أصيب في الأطراف السفلية للجسم حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/12/3، نيران أسلحتها، تجاه مجموعة من المواطنين الذين تواجدوا قرب الحدود، ما تسبب في إصابة الطفل: جهاد مصباح السوراكة (**16** عاماً)، ووصفت المصادر الطبية

في مستشفى شهداء الأقصى إصابته بالمتوسطة، حيث أصيب بعيار ناري (في المنطقة العلوية من الرجل اليسرى)، وتفيد التحقيقات الميدانية أن السواركة من سكان المنطقة حيث كان على بعد حوالي (400 متر)، من حدود الفصل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 1:30 من مساء يوم الإثنين الموافق 2012/12/17، أربعة أطفال فلسطينيين اقتربوا من حدود الفصل حيث تم اقتيادهم لجهة غير معلومة، والمعتقلين هم يوسف على النباهين (17 عاماً)، فراس خليل وشاح (17 عاماً)، عائد ناصر أبو زيد (15 عاماً)، صائب حسام فرج(17 عاماً)، يذكر أن جميع المعتقلين من سكان مخيم البريج.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بتحو (4 جرافات ودبابتين)، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح الخميس الموافق 2013/1/3، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر بـ(200 متر)، حيث شرعت الجرافات في أعمال تسوية بمحاذاة السياج، وقد أطلقت تلك القوات أعيرة نارية في الهواء، وانسحبت الأليات من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 مساء اليوم نفسه.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 2012/1/11، الفتى أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر البالغ من العمر (17 عاماً)، والشاب محمد يحي عابد أبو مغصيب البالغ من العمر (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، يذكر أن كلاهما من سكان القرية.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح الأربعاء الموافق 2013/1/16، ثلاثة قذائف مدفعية، سقطت في المنطقة الزراعية الحدودية الواقعة شرق مخيم المغازي، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- أصيبت الطفلة ناهد أحمد العديلي البالغة من العمر 4 سنوات بعيار ناري في القدم اليسرى، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم السبت الموافق 2013/01/19،و نقلت العديلي إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج. يذكر أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها بشكل متقطع في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وقد أصيبت العديلي بينما كانت تلهو أمام منزلها الواقع شرق القرية ويبعد حوالي كيلو متر عن الشريط الحدودي.

محافظة خان يونس:

- فتح جنود الاحتلال المتمركزون داخل الشريط الحدودي شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 7:30 صباح اليوم الجمعة الموافق 2012/11/23، تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة وبلدة عبسان الكبيرة وخزاعة، حيث قام عدد منهم برفع الأعلام والرايات، وقام عدد منهم برشق قوات الاحتلال التي كانت متمركزة داخل الشريط الحدودي بالحجارة، بينما تمكن عدد من الشبان من اجتياز الحدود، ما تسبب في مقتل أحدهم، وهو: **أنور عبد الهادي مسلم قديح، (20 عاماً)**، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، وإصابة (18) آخرين بجروح، من بينهم (2) طفل. تم نقلهم إلى مستشفيات غزة الأوروبي، وناصر بخان يونس، ووصفت إصاباتهم بين طفيفة ومتوسطة، وأصيب غالبيتهم بأعيرة نارية في الأطراف السفلية. الاصابات التي وصلت مستشفى ناصر من شرق خان يونس يوم الجمعة 2012/11/23 1- محمد سلامة عطوة العيماوي 19 عاماً. اصابة متوسطة 2- عطية محمد عطوة العيماوي 17 عاماً ، اصابة متوسطة 3- محمد احمد حمدان ابو تيم **17** عاما، متوسطة 4- عبد السلام محمد عبد ربه السميري 26 عاما. 5- محمد

عيد جمعة السميري 26 عاما متوسطة 6- ناجي يونس سالم ابو خشان 28 عاماً متوسطة 7- اياد محمد سليمان ابو حليب 33 عاماً طفيفة 8- حمادة عبد العزيز قديح 24 عاماً طفيفة الاصابات التي وصلت الى مستشفى غزة الاوروبي من شرق خان يونس يوم الجمعة 2012/11/23 1- يونس محمد احمد القرا 30 عاما. طفيفة 2- مدحت حسن عبيد قديح 20 عاما سحجة في الرأس 3- هاشم محمود محمد صليح 23 عاماً متوسطة 4- حسن جلال محمود عصفور 18 عاماً، عيار ناري في الحوض 5- باسل ابراهيم صالح ابو طعيمة 22 عاماً، عيار ناري في القدم 6- رمضان ابرهيم عبد الكريم ابو طعيمة 27 عاماً عيار ناري في الساق الايسر 7- ياسر جلال محمود عصفور **17** عاماً عيار ناري في المرفق الايسر. 8- عبد الرحمن جبريل توفيق ابو طعيمة 18 عاما عيار ناري في مفصل اليد اليمنى 9- محمود نبيل محمد ابو طعيمة 20 عاماً كدمة في البطن كدمة 10- مصعب برهم علي ابو طعيمة 29 عاماً اصابة في البطن سحجة

- فتح جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 14:55 مساء يوم الجمعة الموافق 2012/12/14، النار تجاه عدد من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة عبسان الكبيرة، ما اسفر عن اصابة المواطن محمد صلاح قديح (22 عاماً)، بعيار ناري في اليد، نقل على اثرها الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- فتح جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 13:20 مساء يوم الاحد الموافق 2012/12/16، النار تجاه عدد من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة، ما اسفر عن اصابة المواطن خالد سليمان عبد الكريم مهنا (25 عاماً)، بعيار ناري في البطن ونفذ من الظهر، نقل على اثرها الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت حالته بانها خطيرة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/12/18، معززة بعدد من الاليات العسكرية مسافة تقدر بحوالي 100 متر في بلدة خزاعة شرق خان يونس. شرعت تلك القوات بأعمال تمشيط وتسوية على امتداد الشريط الحدودي تخللها إطلاق نار متقطع من الآليات المتوغلة، وعند حوالي الساعة 11:00 صباح اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال انتشارها الى داخل الشريط الحدودي

محافظة رفح:

- فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم الرشاشة من حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/26، تجاه المواطنين والمزارعين الذين تواجدوا على مقربة من حدود الفصل قرب بوابة المطبق شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، ما تسبب بإصابة شابان كانا في المنطقة، وهم: محمود مطيع محمود المعشر، البالغ من العمر (22 عاماً)، أصيب بشظايا عيار ناري في القدم اليسرى، والشاب شادي طلال نادي العرمي، (23 عاماً)، أصيب بثلاث أعيرة ناري في القدمين، نقلا لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.

وأفاد الجريح العرمي المركز بأنه: *"توجه مع عدد من الشبان برفقة صديقه إلى أرض زراعية يملكها تبعد (100) متر عن حدود الفصل الشرقية شرق رفح، وعندما وصلها شاهد العشرات من المواطنين ينتشرون في المكان، كما شاهد عدد من الجيبات العسكرية الإسرائيلية داخل الحدود وقد ترجل منها الجنود على الأرض... وبعد حوالي (20) دقيقة من وصوله، أطلق جندي إسرائيلي- ممن كانوا على قرب الجيبات- عدة طلقات نارية، بشكل مفاجئ ودون مبرر تجاههم، فهرب الجميع من المكان، ووسط استمرار إطلاق النار سقط على الأرض، وشعر بألم شديد في قدميه، فقام عدد من الشبان بحمله ونقله إلى سيارة من نوع جولف كانت تتواجد في المنطقة، حيث*

نقلته إلى مستشفى أبو يوسف النجار، وهناك قال له الأطباء انه مصاب بعيارين ناريين في قدمه اليمنى، وعيار ناري ثالث في قدمه اليسرى، وجميعها مدخل ومخرج، وتمّ إدخاله للمستشفى لاستكمال العلاج".

- فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم الرشاشة من حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/11/27، تجاه المواطنين والمزارعين الذين تواجدوا على مقربة من حدود الفصل قرب بوابة المطبق شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، ما تسبب بإصابة الشاب عبد الفتاح أشرف عبد الفتاح زقوت، البالغ من العمر (20 عاماً)، أصيب بثلاث أعيرة ناري الذراع الأيمن والبطن، نقل لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالمتوسطة.
- فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم الرشاشة من حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، تجاه المواطنين والمزارعين الذين تواجدوا على مقربة من حدود الفصل قرب معبر صوفا شمال شرق رفح، ما تسبب بإصابة الشاب سليمان صالح سليمان النجادي، البالغ من العمر (42 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الظهر، نقل لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح ومنها حول لمستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالمتوسطة
- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، عند حوالي الساعة 12:40 من فجر يوم السبت الموافق 2012/12/1، عن وفاة الشاب **محمود على أحمد جرغون، البالغ من العمر (20 عاماً)**، متأثر بجراحه التي اصيب بها جراء إطلاق النار عليه من قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، شرق حي النهضة (اليهودية) في بلدة الشوكة شرقي رفح، عند حوالي الساعة 16:37 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/11/30، ما تسبب بإصابته بعيار ناري في الحوض، نقل لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ومنها حول لمستشفى غزة الأوروبي بسبب خطورة حالته الصحية، حتى أعلن عن استشهاده.

ثانياً/ انتهاكات الاحتلال بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في تعاملها مع الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر، وانتهاك حقهم في الحياة وحقهم في العمل، ولاسيما منذ نشر الإشارات الضوئية في عرض البحر مع استمرار حصر الصيد البحري بالنسبة لصيادي القطاع في ثلاثة أميال بحرية.

وتصاعدت الانتهاكات في الآونة الأخيرة بعد توقيع اتفاق للتهدئة بين فصائل المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال برعاية مصرية، حيث أشيع أن الاتفاق يضمن توسيع رقعة المساحة المسموحة لتصبح ستة أميال، وهو الاتفاق الذي دفع حيز التنفيذ الفعلي منذ فجر 2012/11/22.

ومع أن الاتفاق يشكل مساساً بقواعد القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان، كونه جزء من الحصار والإغلاق الذي يمثل جريمة حرب، كما أنه يكرس حرمان الصيادين من الوصول لأماكن الصيد التي تتوافر فيها الأسماك والتي أتاحتها اتفاقيات أوسلو نفسها للفلسطينيين بالوصول إلى 20 ميل بحري، إلا أن قوات الاحتلال واصلت انتهاكاتها بحق الصيادين داخل الأميال الست المعلن عنها.

ويظهر التقرير الذي يغطي الفترة من تاريخ وقف إطلاق النار 2012/11/22، وحتى 2013/1/21، أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه الصيادين الفلسطينيين **(27)** مرة في عرض البحر– سواء في العمق أو على الحدود المائية الشمالية– واعتقلت **(39)** صياداً، كان من بينهم **(2)** طفل خلال (10) حوادث جرى فيها اعتقال. واستولت قوات الاحتلال خلال تلك الحوادث على (10) مراكب، في حين عطّلت (8) مراكب أخرى.

جدول يوضح انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين في عرض البحر منذ العام 1999

العام	إجمالي الانتهاكات	حالات إطلاق نار			حالات اعتقال			حالات استيلاء على قوارب ومعدات صيد	حالات تخريب قوارب وأدوات صيد
		عدد الحالات	قتلى	جرحى	عدد الحالات	عدد المعتقلين	الأطفال منهم	عدد القوارب	عدد الحالات
2009	**92**	21	0	4	11	42	3	11	0
2010	**101**	52	1	5	6	26	1	9	1
2011	**140**	61	0	6	10	43	6	9	5
2012	**277**	121	1	2	26	87	8	24	8
2013	**15**	8	0	0	1	3	1	1	1
الإجمالي	**625**	**263**	**2**	**17**	**54**	**201**	**19**	**54**	**15**

جدول يوضح الانتهاكات التي تعرض لها الصيادين خلال فترة التقرير

الحوادث	العدد	الانتهاكات المترتبة	العدد
عدد الحالات التي تم فيها اعتقال صيادين	10	عدد المعتقلين	39
قصف وإطلاق نار	27	الإصابات	1
استيلاء على قوارب صيد	10		
تعطيل قوارب صيد	8		
تخريب أدوات صيد	4		
إجمالي الانتهاكات	59		

يستعرض التقرير الانتهاكات الإسرائيلية جغرافياً وفقاً لتسلسل وقوعها الزمني في المناطق البحرية خلال الفترة الممتدة من 22 نوفمبر 2012 وحتى 21 يناير من العام 2013 على النحو التالي:

محافظة شمال غزة:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (25) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات

الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (30) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم السبت الموافق 2012/12/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، على عمق أربعة أميال بحرية، وتشير المعلومات المتوافرة إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، تعود ملكيته للصياد/ فهد زياد بكر (36 عام). مما أدى إلى خروج مراكب الصيادين باتجاه الشاطئ وعدم إكمال أعمالهم.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2012/12/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012/12/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/12/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/12/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/12/16 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في

عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم السبت الموافق 2012/12/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/12/1، فأوقفته ومن ثم أمرت خمسة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا، حيث قامت بملاحقتهم قبالة شواطئ معسكر الشاطئ الشمالية واعتقلتهم واقتادتهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ رامز عزات بكر (40 عام)، رامي عزات بكر (35 عام)، بيان خميس بكر (18 عام)، محمد خالد بكر (18 عام)، عمر محمد نجيب بكر (20 عام)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح الخميس الموافق 2012/11/29، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي تواجدت في عرض البحر غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ومن ثمّ حاصرت قارب صيد من نوع (حسكة موتور) غربي منتج الواحة السياحي، أقلّ على متنه (6) صيادين، هم: إيهاب جواد بكر (36 عاماً)، محمد زياد بكر (32 عاماً)، علي علاء بكر (18 عاماً)، فهد زياد بكر (38 عاماً)، وابنيه: زياد (18 عاماً)، والطفل: نعيم (16 عاماً)، وأمرتهم قوات الاحتلال بخلع ملابسهم والتوجه إلى الزورق الحربي سباحة، ثمّ اعتقلتهم، واقتادتهم إلى مكان غير معلوم. وبعد مرور حوالي الساعتين أطلقت سراحهم وأعادتهم إلى مكان زورقهم الذي أعطب بفعل إطلاق النار. هذا وبحسب الصيادين الذين تصادف تواجدهم في المنطقة فإن قارب الصيد الفلسطيني لم يتجاوز الفناطيس الكائنة شمال الواحة، كما لم يتجاوز مسافة الأميال البحرية الست التي أعلن سماح قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين ببلوغها بعد اتفاق التهدئة الأخير.

وحول ما تعرضوا له، أفاد الصياد: محمد زياد حسن بكر، المركز بأنه:

يعمل على حسكة موتور (قارب) تعود ملكيتها لشقيقه فهد... توجه عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/11/29، برفقة أشقائه: فهد وزياد، والصيادين علي وإيهاب ونعيم/ بكر، إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ومنه لشمال غرب عمق البحر، حتى وصلوا إلى منطقة تبعد حوالي 300 متر عن الرفصودة/ الفنطاس الشمالي (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث تواجدنا على عمق ميلين بحريين ونصف ميل من شاطئ بحر بلدة بيت لاهيا، وسط تواجد لمراكب الصيد في محيط المكان، وبعد أن بدأوا بالصيد وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، لاحق طرادان وزورقان مطاطيان الصيادين... ووسط صوت إطلاق نار توقفوا على بعد أمتار معدودة من حسكتهم، وسمعت أحد الجنود يقول: "كلو يخلع أواعيه (ملابسه)"، شاهد حوالي (11) جندياً على متن كل طراد، فأدار أخيه فهد الموتور وهرب من المكان جنوباً، أطلقوا النار تجاههم ولاحقوهم، ثم سمع صوت انفجار شديد، وشعر بشيء ما يضرب كتفه ويقع داخل الحسكة، كان قنبلة صوتية، ومع استمرار إطلاق النار

توقف موتور الحسكة عن العمل، سمع الجندي يأمرهم بخلع ملابسهم والتوجه إلى مقدمة الحسكة، ففعلوا، ثم أمرهم بالنزول لمياه البحر والسباحة نحوه، فنزلوا للماء واحد تلو الآخر في المياه الباردة، سبحوا باتجاه الزورق وصعدوا إليه، وهناك صوب جنديان مسدساتهم تجاههم... عصبوا أعينهم بقطع قماشية وقيد أيديهم بأربطة بلاستيكية.... سألوهم عن بياناتهم الشخصية، وبعد مكالمة أجراها أحد الجنود قال لهم: "استنوا شوية بدنا نعطيكم الحسكة"، قال له: "الحسكة تعطلت والموتور ثمنه 500 دولار، وليش طختوه؟"، فقال: "كابتن الزورق مجنون!!! قديش بتجيبلكم الحسكة مصاري؟"، فأجابه: "كل واحد بطلعلوا 20 شيكل"، فرد: "أنت دخلت المنطقة الممنوعة"، قال له: "أنتم سمحتوا بالصيد لمسافة 6 ميل وأنا في المسموح"، فقال الجندي: "ليش ما بتصيد بالجنوب"، قال له: "السمك موجود هنا (في الشمال)"، ثم توقف عن الحديث، وبعد حوالي ساعة، سمعت صوت زورق يقترب، رفع جندي العصبة عن عينيه فشاهد زورق إسرائيلي صغير يلاصق الطراد، وشاهد رفاقه الصيادين جواره، أمرهم أحد الجنود بالقفز للزورق، ففعلوا، كان هناك جنوداً يقفون في أكثر من مكان على متنه، سار بهم إلى حسكتهم المتوقفة في الماء، أمرهم الجنود بالقفز للحسكة، ثم قال أحد الجنود لهم: "يلا اتصل على حدا من أقربائك"، ثم ابتعد الزورق شمالاً، بعد أن تفقدنا موتور الحسكة وجدناه معطلاً، شاهد مركب فلسطيني قريب منهم، فطلبوا منه المساعدة في الخروج إلى الشاطئ، فساعدهم، تزامن ذلك مع وصول مراكب لأقاربهم المكان فربطوا مقدمة الحسكة بمؤخرة إحدى المراكب، وتوزعوا على المراكب، وسارت بهم تجاه الشاطئ، وهناك تفقدوا الحسكة من جديد فشاهدوا ثلاثة فتحات في رأس الموتور، وأربعة فتحات في الجانب الأيسر للموتور، وخمسة فتحات في أكثر من مكان في بدن الحسكة، وتقدر الخسارة ب5000 دولار، علماً أن القارب هو مصدر رزقهم الوحيد.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 1:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، حيث أصابت القارب برصاصة واحدة وذلك قبالة منتجع الواحة السياحي شمال غرب بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتعود ملكية القارب للصياد طلعت كامل بكر (22 عاماً)، ما دفع الصيادين للخروج من البحر وعدم مواصلة عملهم.

محافظة غزة:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين إثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء إسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 3:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/12/24 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت صيادين اثنين كانا على متنه بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على بعد خمسة أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي مدينة غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهما إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، كما استولت على قاربهما، والصيادين هما/ محمد أحمد حسن زيدان (31 عاماً)، وشقيقه زيدان (26 عاماً)، وهما سكان مخيم الشاطئ، وعند حوالي الساعة 10:30 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهما من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، بيد أنها بقيت مستولية على قاربهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/12/17 تجاه قارب صيد فلسطيني من نوع (حسكة موتور)، أثناء تواجده على عمق ثمانية أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، وتشير المعلومات المتوافرة إلى إصابة مالكها الصياد مسعد عبد الرازق سعيد بكر (36 عاماً) بجروح ، ومن ثم اعتقلته وهو محمد طارق بكر (20 عاماً)، كما استولت على قاربهما، واقتادتهم إلى مكان غير معلوم، وهم سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/12/1 نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ الواحة من ميناء الصيادين غربي مدينة غزة، حيث قامت بملاحقتهم قبالة شواطئ معسكر الشاطئ الشمالية واعتقلتهم واقتادتهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ صبري محمود بكر (54 عام)، ونجليه عبد الله (14 عام) وعمران (19 عام)، والصياد عمار محمد نجيب بكر (35 عام) وجميعهم سكان مخيم الشاطئ.

وحول الانتهاك الذي تعرضوا له، أفاد الصياد: صبري محمود سعيد بكر، المركز:

بأنه عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم السبت الموافق2012/12/1، توجه برفقة نجليه: محمد (18 عاماً)، وعبد الله (14 عاماً)، والصياد: عمار محمد نجيب بكر (33 عاماً) إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وتوجهوا بحسكة يملكها تجاه الشمال الغربي في عمق البحر، حتى وصلوا إلى منطقة تقابل شاطئ أبراج المخابرات في منطقة السودانية، على بعد حوالي 3 أميال ونصف ميل بحري، وبدأوا بأعمال الصيد وسط تواجد حسكات أخرى... شاهد زورقاً إسرائيلياً كبير (طراد) يلاحق حسكات الصيادين المتواجدة شمال مكان وجوده، فابتعد عن المكان... وعند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه شاهد الطراد يعاود ملاحقة الصيادين، فتحرك للجهة الجنوبية، وأثناء ابتعاده شاهد الطراد يوقف حسكة على متنها صيادين ويقوم باعتقالهم، وقبالة مخيم الشاطئ... شاهد الطراد وزورقين إسرائيليين مطاطيين يتقدمون نحوه بسرعة كبيرة، ثم سمع صوت إطلاق نار، فرفع يداه للأعلى وقال لهم بصوت مرتفع: "أنا رايح"، لكنهم تقدموا نحوه أكثر، حتى وصلوه، فسمع جندي يقول عبر مكبر الصوت: "إشلحوا أواعيكم (ملابسكم)"، واقتربوا منه أكثر، فخلع ومن معه ملابسهم، ثم انصاعوا لأمر الجندي بالنزول لمياه البحر والسباحة نحوه في المياه الباردة، ثم صعدوا للزورق الذي اعتلاه عدد من الجنود، حيث أمسك به أحدهم، ثم شاهدهم يمسكون بنجليه ورفيقه: عمار، ثم اتجه الزورق بهم جهة الغرب، ثم نقلهم الجنود إلى سطح طراد كان قريب، وعليه شاهد الصياد: عيد بكر- الذي يعرفه- معصوب العينين، وهناك أمسك به جندي واقتاده إلى أسفل الطراد، فأدخله غرفة بداخلها طاولة وكراسي، وهو بالداخل كان يسمع

صوت إطلاق نار كثيف أعلى الطراد، عصب أحد الجنود عينيه بقطعة من القماش وقيد يداه برباط بلاستيكي، ثم سار به الطراد بسرعة كبيرة... وفي رصيف بحري على متنه عدد من الجنود وسفن كبيرة متوقفة- بعد أن فكوا عصابة عينيه- أنزله الجنود وألبسوه بلوزة وسروال لونهما أسود- من القطن الخفيف... سأله شخص يرتدي لباس مدني يجلس خلف مكتب وأمامه جهاز كمبيوتر، عن بياناته الشخصية؟ ثم سأله: كم ميل قالوا لك مسموح تدخل؟ فأجابه: 6 أميال، فقال له: ليش بتخاطروا؟ قال له: إحنا صيادين وهذه رزقتنا، والسمك موجود عندكم بالممنوع بس أنتوا اعتقلتوني وأخذتم الحسكة وأنا في المسموح... سأله عن صيادين وهل يعملون في فصائل فلسطينية أم لا.. وبعد ذلك اقتادوه إلى غرفة تواجد بداخلها نجليه وعمار... وبعد أن حققوا معهم اقتادوهم جميعاً إلى صالة كبيرة، ثم إلى ممر طويل، حتى خرجوا منه ليجدوا أنفسهم في معبر بيت حانون (إيرز) حوالي 23:00 من مساء اليوم نفسه، فعادوا إلى منزلهم دون القارب وشباك الصيد.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، لدقائق، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012/11/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر قبالة شاطئ مخيم الشاطئ الشمالي الواقع شمال غرب مدينة غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/11/29، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت صيادين اثنين كانا على متنه بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على بعد ستة أميال بحرية من منطقة الشاليهات غربي مدينة غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على قاربهما، والصيادين هما/ سليم جمال النعمان (35 عاماً)، وشقيقه حسن (26 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ الشمالي، وعند حوالي الساعة9:30 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).
- فتحت الزوارق الحربية النار بشكل مباشر، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، على قارب للصيد من نوع (حسكة موتور) أثناء تواجده على مسافة ستة أميال بحرية تقريباً في عرض البحر، شمال غرب ميناء مدينة غزة، تعود ملكية القارب للصياد محمد نجيب عمر بكر (60 عاماً)، ما تسبب في تضرره وأجبر الصيادين على ترك أماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، حيث أصابت بدن محرك القارب بخمسة طلقات نارية، ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق وذلك على بعد ستة أميال بحرية من ميناء غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: وفدي سهيل بكر، (22 عاماً)، وشقيقيه محمد (18 عاماً)، وخالد (20 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح الأربعاء الموافق 2012/11/28 نيران أسلحتها تجاه قارباً للصيد من نوع (حسكة موتور)، أثناء تواجده على مسافة ستة أميال بحرية تقريباً في عرض البحر غربي ميناء مدينة غزة، حيث اعتقلت الصياد/ خضر جمال بكر (20 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ، واقتادته إلى جهة مجهولة. حيث تم إطلاق النار على القارب وتم تعطيل المحرك القارب. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تم احتجاز الصيادين الثمانية الذين اعتقلوا صباح الأربعاء لمدة ساعتين أي من الساعة 11:00 صباحاً حتى الساعة 12:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28 مساء اليوم نفسه، ثم نقلتهم تلك القوات إلى قارب الصياد وفدي بكر المعطل موتوره (المتوقف)، ثم أقلهم الصياد محمد ماجد أبو ريالة

(22 عاماً) القريب من المكان بقاربه إلى ميناء الصيادين بغزة. وبقي الصياد محمد مراد رجب الهسي (40 عاماً) معتقلاً لديهم، حيث تم اقتياده إلى ميناء اسدود وعند حوالي الساعة 8:30 من مساء اليوم نفسه تم الإفراج عنه.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/11/28، نيران أسلحتها تجاه مركب صيد كبير (لنش) أثناء تواجده على مسافة تقدر بحوالي ثمانية أميال بحرية في عرض البحر غربي ميناء مدينة غزة، وقد أطلقت النار عليهم بشكل كثيف، ومن ثم أمرتهم بخلع ملابسهم والنزول للبحر سباحة حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى جهة مجهولة، والصيادين هم/ رجب رشاد الهسي (35 عام)، سامح محمود الهسي (34 عاماً)، أحمد مراد الهسي (30 عاماً)، مراد محمد الهسي (18 عاماً)، محمد مراد الهسي (40 عاماً) وجميعهم سكان منطقة الرمال الغربي.

الخاتمة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المناطق الحدودية ضد المدنيين وضد الصيادين في عرض البحر. كما يظهر التقرير حجم المعاناة التي يعانيها الصيادون والمزارعون وسكان المناطق الحدودية، والخسائر البشرية والمادية التي يتكبدونها جراء إيقاع قوات الاحتلال للقتلى والجرحى في صفوفهم وتدمير مزروعاتهم وتخريب معدات الصيد والاستيلاء على قوارب الصيد وحرمان هذه الفئات من مصدر رزقها الوحيد، جراء الاستهداف المتكرر من قبل قوات الاحتلال سواء تلك المتمركز على امتداد الشريط الحدودي شرق وشمال قطاع غزة أو القوات البحرية المتمركزة في عرض البحر قبالة شواطئ قطاع غزة.

وتعزز الانتهاكات الإسرائيلية من ظاهرتي البطالة والفقر في المجتمع الفلسطيني، كما تؤثر على واقع الحق في الغذاء في قطاع غزة وحرمان السكان من مصادر حيوية لتزويدهم بالغذاء، خاصة وأن المناطق الحدودية هي مناطق في مجملها زراعية وتحتوي على أراضي هي الأكثر خصوبة. كما أن حرمان الصيادين من الصيد يحرم السكان وخاصة محدودي الدخل من السمك كمكون لنظامهم الغذائي، لأن الأسماك المستوردة هي باهظة الثمن وندرة الأسماك في الأسواق تسهم في رفع أسعارها.

ومركز الميزان، إذ يذكر بمئات الفلسطينيين الذي هجّروا من منازلهم وأراضيهم المتاخمة للحدود مع دولة الاحتلال، ومئات المنازل التي هدمت وسويت بالأرض بذرائع أمنية، وآلاف الدونمات الزراعية التي جرفت للدواعي ذاتها واستمرار حرمان الصيادين من مزاولة عملهم، فإنه يحذر من استمرار مصادرة قوات الاحتلال الإسرائيلي لحق الفلسطينيين في الحياة بأمن وكرامة، خصوصًا القاطنين منهم على الشريط الحدودي.

وهنا يشدد المركز على أن ما أشيع من هدنة ضمنت حق المزارعين وغيرهم من المدنيين في الوصول إلى المناطق المحاذية للحدود وكذلك حق الصيادين في بلوغ الأميال البحرية الست لا يمكن أن يحقق احترام حقوق الإنسان بالنسبة للمزارعين والسكان والصيادين طالما استمر إطلاق النار الذي يستهدف مدنيين وعلى مسافات مختلفة فسيحجم المزارعون عن العودة لاستغلال أراضيهم وزراعتها وكذلك سيمتنع السكان عن إعادة بناء مساكنهم.

ومركز الميزان يرى في استمرار قبول الادعاءات التي تحاول من خلالها قوات الاحتلال تبرير انتهاكاتها، والتي عادة ما تكون مرتبطة بالأمن سيكرس واقع حرمان الفلسطينيين من جملة من حقوقهم الأساسية كالحق في الحياة والسلامة البدنية والشعور بالأمن والحق في العمل وحرية التنقل والحركة.

ومركز الميزان إذ يجدد استنكاره الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في المناطق المقيد الوصول إليها في البر والبحر، فإنه يؤكد على أن حق الصيادين في الصيد بحرية في بحر غزة وحق المزارعين في الوصول لأراضيهم وزراعتها هو حق أصيل من حقوق الإنسان وأن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للمدنيين والصيادين والمزارعين الذين يحرمون من مصادر رزقهم، كما يتعرضون للقتل والإصابة والاعتقال التعسفي على نحو يمس بكرامتهم الإنسانية.

وعليه فإن مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد مطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم. والمركز يعيد التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة وأن الاتفاقات الثنائية التي توقع بين قوات الاحتلال وأطراف فلسطينية برعاية إقليمية

ودولية – بما في ذلك اتفاق أوسلوا نفسه – لا يمكن لها أن تغير من هذا الواقع الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

انتهى